**شهادات تاريخيّة موثقة**

**عن جذور الكنيسة الكاثوليكية في الديار المصريّة**

**للاب اسطفانوس دانيال**

التاريخ العام هو عبارة عن الحوادث التي رافقت الإنسان من أول وجوده إلى الآن وما يلازم الإنسان من التقدم أو التأخر، الصعود أو الهبوط، النور أو الظلام، الفشل أو النجاح، وهذا هو كان حال كنيستنا على مر العصور تقدم، تأخر، صعود، هبوط، والعكس. وقد قيل «إن الفلسفة مشروحة بالأمثال حتى تكون حوادث المتقدمين عبرة للمتأخرين»، والتاريخ العام يقتضي معرفة أخبار الناس من أول عهد الإنسان إلى يومنا هذا.

 وما وصل إلينا من تاريخ كنيسة الإسكندرية للأقباط الكاثوليك هو جزء صغير جدًا فأصبحت كلّ معلومة تاريخية عنها في كلّ مقال أو كتاب أو موسوعة أو مخطوط أو وثيقة أو بردية فكانت تحتاج هذه منذ زمن بعيد أن تخرج بهذا الثوب ولكن لأن الإنسان لم يكتب تاريخه إلا بعد أن ظهر اختراع الكتابة ويقول الكاتب الفرنسي الشهير أناتول فرانس في ذلك المنوال: «الإنسان إنسان لأنه يتذكر» لكن ذاكرة الإنسان ضعيفة ولا يمكنها أن تحفظ الماضي كله، وبما أن مخيلة الإنسان ممتلئة والحوادث قد تنسى ويطغى عليها النسيان أو الخيال، فيتخذ حوادث التاريخ شكل قصص خرافية وأساطير وتمتزج باعتقاد الإنسان بسلطات عليا تدبر شئون حياته، اضطر الإنسان إلى أن يدَّون الأحداث المهمة فكان التاريخ، والتاريخ هو حافظ الأسرار والأشخاص والأحداث، فيه سرد لكل ما جرى في الماضي القريب والبعيد، هو خبرة الأجيال السابقة المحفوظة سواء في الذاكرة والتقليد، أو في المخطوطات والكتب وغيرها، هو جمع الحقائق حول ذلك الماضي: ماذا حدث؟ ومتى حدث، ومع من حدث، وأين حدث؟ وربما تبدو هذه الأحداث مستقلة بعضها عن بعض، لذا فإنه علينا بدورنا أن نخرج من بحثنا هذا بنظرة شاملة تربط هذه الأحداث بعضها ببعض لتكون وحدة متكاملة متماسكة. ودور التاريخ مهم وضرورى لحياة الإنسان (الفرد – الجماعة – المجتمع) لأن التاريخ هو ذاكرة البشرية، من دونه تصبح مجموعة زائلة من حوادث تجرى اليوم وتنسى غدًا، ولا يكفي لنا أن نسرد في بحثنا هذا أحداث الماضي كما تناقلتها الألسن والكتابات، بل علينا أولاً أن نتحلى بالنزعة العلمية متفحصين عن الحقيقة مع الابتعاد عن الانحياز والغرضية. وتاريخ بطريركية كنيسة الإسكندرية للأقباط الكاثوليك تاريخ خاص مرتبط بعلامة مميزة بالتاريخ المدني والوطني العام، فالكنيسة تتضمن في الواقع أحداث ولادتها ونشأتها وتطورها عبر الزمن، فعلينا أن نسرد الأحداث ونرتبها بحسب الزمان والمكان، ولا يكفى أن نسرد أحداث الماضي كما تناقلتها الألسن والكتابات، بل علينا أن نراعي لا الظروف والحالة السياسية والاقتصادية والزمان والمكان فحسب بل على الخصوص الدور البشري – الإلهي الذى يتسم به هذا الكرسي المرقسي، التاريخ الكنسي هو سرد أحداث متتالية عبر الزمن وتفصيل سير أشخاص عاشوا وتركوا بصماتهم في الكنيسة الكاثوليكية.

وقبل أن أسرد الشهادات الموثقة أسرد ما نُعتت به الكنيسة القبطية الكاثوليكية على مدار الأجيال السابقة:

1. عقب أحداث المجمع الخلقدوني المسكوني 451م الذين قبلوا القرارات قد دعيوا المصريّين الخاضعين لبابا رومية[[1]](#footnote-1)
2. وأيضًا بالأقباط الكاثوليكيين التابعين لكرسي القديس بطرس الرسول القائل عن المسيح أنه إله تام وإنسان تام معًا بلا اختلاط وبلا امتزاج وبلا استحالة وبلا افتراق[[2]](#footnote-2)
3. وأيضًا دعيوا قوم من الإسكندرية قبلوا قرارات المجمع الخلقدونيّ[[3]](#footnote-3)
4. وأيضًا دعيوا المصريون الملكيون[[4]](#footnote-4)
5. نصارة الكاثوليكيين الخاضعون للكرسي الرسوليّ[[5]](#footnote-5)
6. وأيضًا الكنيسة القبطية الملكية[[6]](#footnote-6)
7. وأيضًا الأقباط المتحدون بالكرسي الرسوليّ[[7]](#footnote-7)
8. وأيضًا الأقباط التابعون لبابا روما وهو كبير الملة العيسوية في الدين[[8]](#footnote-8)
9. وأيضًا دعيوا بالأقباط الكاثوليك المرتبطين بروما[[9]](#footnote-9)
10. وأيضًا دعيوا كنيسة مسيحي مصر الملكانية[[10]](#footnote-10)
11. وأيضًا دعيوا المصريون الخلقدونيون دعوا ذاتهم مسيحيين قبطيين ودعوا بالإيمان القويم ملكيين[[11]](#footnote-11)
12. في الرسالة الرعوية للبطريرك القبطي اليعقوبي الأنبا بطرس السادس (19 أغسطس1718-2أبريل 1726م) وهي موجهة لأقباط الصعيد الذين هجروا الكنيسة، وتبعوا دين الملكيين وذلك بالمخطوط الفاتيكاني عربي660. وفي سنة 1795م تسلّم مرقس المشرقي من شخص يدعى جرجس القبطي «رسالتين عن الإيمان الكاثوليكي، ومع معارضة عقيدة الطبيعة الواحدة، ودعوة للانضمام إلى الكاثوليكية» وذلك في مخطوط باريس عربي 4786، ورقات(20ظ-45ج).
13. ويكتب صاحب موسوعة الحضارة المسيحيّة: والأقباط اليوم قسمان: مونوفيزيون يُعرفون بالأقباط الأرثوذكس وذكرت دراسات أن عدد المقيمين منهم في البلدان العربيّة، وأقباط كاثوليك، مقيمون في البلدان العربيّة[[12]](#footnote-12).
14. وأيضًا دعيوا طايفة الأقباط الكاثوليك[[13]](#footnote-13)
15. الكنيسة القبطية الكاثوليكية[[14]](#footnote-14)
16. يكتب لوسيت فالنسي: «الأقباط الكاثوليك يتبعون كنيسة روما واحتفظوا بطقوسهم القبطية»[[15]](#footnote-15).
17. **الشهادة الأولى:**

 قد وجدنا وثائق تاريخية أثناء وعقب المجمع الخلقدوني المسكوني 451م تشهد باستمرار الكنيسة القبطية الكاثوليكية:

 قد وجدنا مخطوط بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة وهذا يحتوي علي عدة معلومات ذات قيمة تاريخية من الدرجة الأولي ورقم ميكروفيلم هذا المخطوط 48148، محاضر جلسات المجامع المسكونية، مخطوط 13 لاهوت، عدد الأوراق 258، المقاس 22×16، وهذا المخطوط في البداية أوراقه الأولى مفقودة، والملفت النظر أن هذا المخطوط مكتوب باللغة اللاتينية ثم ترجم فيما بعد باللغة العربية فيخبرنا هذا المخطوط أن بعد انعقاد المجمع المسكوني الخلقدوني 451م، عاد الأساقفة المصريون إلى الإسكندرية ومعهم الكهنة الذين كانوا في خلقدونيا وأخبروا أهل مصر عن كل ما صار في المجمع المذكور وأما أسماء الأساقفة المصريين الذين كانوا في المجمع وحرموا أوطاخي وبدعته لا بل وقعوا الحكم الصادر ضد ديسقورس[[16]](#footnote-16) فأسماء هؤلاء الأساقفة هم:

26 أسقفًا بأبرشياتهم وقعوا على قرارات المجمع الخلقدوني المسكوني 451م وأيضًا الحكم الصادر ضد ديسقورس فأسماء هؤلاء الأساقفة هم:

1-الأنبا أبلّو أسقف تانيس.

2-الأنبا أثناسيوس أسقف بورسيروس.

3-الأنبا أرسيو أسقف أفنيون.

4-الأنبا أزنيوس أسقف سبنيتوس.

5-الأنبا اسحاق أسقف هليراشتيا.

6-الأنبا إسطفانوس أسقف جرجا.

7-الأنبا جنّاديوس أسقف هرموبوليس .

8-الأنبا أولوجيوس أسقف اتريبيوس.

9-الأنبا أولوجيوس أسقف اسربس.

10-الأنبا إيريناؤس أسقف اسنيوس.

11-الأنبا إيسيذوروس أسقف سزورا

12-الأنبا بزمينوس أسقف بارالوس .

13-الأنبا بولص أسقف قيص.

14-الأنبا تيدولو أسقف تيزالا.

15-الأنبا ثاوفيليوس أسقف أرسينو.

16-الأنبا ثاوفيليوس أسقف كيليواپاتريس.

17-الأنبا جيناري أسقف بنتابولبيس.

18-الأنبا سابين أسقف بوتوس.

19-الأنبا سابينوس أسقف بوش.

20-الأنبا كالورسيرو أسقف ارسونويتا.

21-الأنبا مكاريوس أسقف كاباسا.

22-الأنبا ميليتيوس أسقف هيليبوليس.

23-الأنبا نسطور أسقف فراجونوس.

24-الأنبا هيركوس أسقف صيوت.

25-الأنبا يانواريوس أسقف الأتنت.

26- الأنبا يوحنا أسقف إبسينيكوس**[[17]](#footnote-17).**

1. **الشهادة الثانية:**

يذكر الأنبا ساويروس بن المقفع بأنه يوجد عدد من الأقباط الملكيين الذين اعتنقوا المذهب الخلقدوني[[18]](#footnote-18). وبقي عدد قليل من المصريين أمينًا على قرارات المجمع المسكوني الخلقدوني المنعقد سنة 451م[[19]](#footnote-19).

1. **الشهادة الثالثة:**

فحينئذ اجتمع جميع الأساقفة وعلى رأسهم الأنبا مكاريوس أسقف كاباسا[[20]](#footnote-20) الذي وقّع على أحكام المجمع ورسالة البابا لاون إلى فلاڤيانوس القسطنطيني. ولدى عودته مع ثلاثة من رفاقه إلى الإسكندرية عمل على انتخاب بريتوريوس Pretorius)) محل ديسقوروس.[[21]](#footnote-21) وأيضًا الأنبا نسطور أسقف فراجونيس من أشدّ المتمسكين بالإيمان الكاثوليكي، وفي مجمع خلقدونيا عارض علنًا في الجلسة الأولى حكم ديسقوروس على القديس فلاڤيانوس، ووقّع على إدانة ديسقوروس على القدّيس فلاڤيانوس، كان له باع طويلة في انتخاب القديس بريتوريوس Pretorius)) ووقّع على رسالة أساقفة مصر إلى الإمبراطور لاون في شأن قتله. وانتدبه بريتوريوس Pretorius)) إلى البابا لاون فور انتخابه. وعند مصرع بريتوريوس Pretorius)) هرب مع غيره من وجه غضب تيموثاوس إيلوروس إلى القسطنطينية[[22]](#footnote-22). وأيضًا الأنبا أثناسيوس أسقف بوصير الذي جلس في مجمع أفسس الثاني وأدلى بصوته ووقع على آراء ديوسقوروس الضالّة. باسم "أثناسيوس أسقف بوصير". ثمّ عاد في وقت لاحق إلى مجمع خلقدونيا وانشق على ديسقوروس منذ الجلسة الأولى وما بعدها. وأدان الحكم الظالم على فلاڤيانوس، وانضم إلى القضية الكاثوليكية ووقّع على كتاب البابا لاون الكبير، وعند عودته إلى مصر، بذل مساعيه مع ثلاثة من أصحابه لانتخاب بريتوريوس Pretorius)) محل ديوسقوروس.[[23]](#footnote-23). وأيضًا الأنبا أوزونيوس أسقف سبنّيتي الذي حضر مجمع أفسس الثاني مع ديسقوروس ووقّع: "أوزنيوس أسقف سبنّيتي" وأيّد مراسيمه المضلّله. لكنّه صحّح أخطاءه بعد سنتين في مجمع خلقدونيا، بإدانة ديسقوروس وأوطيخا، وتأييد رسالة البابا لاون إلى فلاڤيانوس وصيغة إيمان المجمع، مع أثناسيوس أسقف بوصير ومكاريوس أسقف كاباسا ونسطور أسقف فراجونيس، الذين انتخب بمساعيهم بريتوريوس Pretorius)) محل ديسقوروس. ورد اسمه في الوثائق اليونانية واللاتينية بصيغة "أوكسونيوس"[[24]](#footnote-24). وأيضًا شارك الكهنة في الانتخاب علاوة على أراخنة الشعب فتم انتخاب القس القبطي الكاثوليكي بريتوريوس Pretorius))

 (452- 457م)[[25]](#footnote-25). [هذا البطريرك مصري ابن مصري وهذا ما سردته كل المراجع التاريخية وليس هو يونانيّ ولا بيزنطيّ، لأن هناك خلط بين وجود أقباط كاثوليك والكنيسة اليونانية في مصر] وعهد إليه بتولي أمر الكنيسة المصرية[[26]](#footnote-26) وقد سيم بطريركًا على كرسي الإسكندرية[[27]](#footnote-27) عوضًا عن ديسقورس[[28]](#footnote-28)المحروم[[29]](#footnote-29). وسلّم عصا الرعاية واعتبر خليفة الإيمان القويم لمرقص الإنجيلي[[30]](#footnote-30) وبعد أن جلس على الكرسي الإسكندري أرسل الأنبا نسطور الأسقف القبطي الكاثوليكي إلى الحبر الروماني قداسة البابا لاون الكبير ملتمسًا تثبيته شرعًا فخاطبه الحبر الأعظم بتثبيت البطريرك بريتوريوس Pretorius)) بطريركًا لكرسي الإسكندرية وذلك في يوم 10 من شهر مارس لسنة 454م[[31]](#footnote-31). وتكتب إيديث لويزا فلوير بوتشر: «ولما اتفق الأساقفة المصريون على رسامة بروتوريوس ثارت الأمة المصرية على بكرة أبيها وأشتد هياج الشعب وضجيجه لأنهم اعتبروه خائنًا لوطنه غاشًا لكنيسته»[[32]](#footnote-32). وهي شهادة تاريخية تشهد أن هناك أساقفة مصريون خلقدونيون (=أقباط كاثوليك).

1. **الشهادة الرابعة:**

قام البطريرك الإسكندري بريتوريوس Pretorius)) بسيامة 14 أسقفًا ونستنتج من ذلك أن بعد مجمع خلقدونية المسكوني كان يوجد في الديار المصرية 42 أسقفًا قبطيًا كاثوليكيًا منتشرون في بقاع مصر 26 أسقفًا وقعوا على قرارات مجمع خلقدونية وأربعة عشر أسقفًا سيموا بيد الأنبا بريتوريوس Pretorius)) بعد قرارات المجمع المذكور،وكان يوجد يومذاك أمامهم 600 أسقف قبطي يعقوبي[[33]](#footnote-33). ومن ضمن ألـ 14 أسقفًا الأنبا إشعيا أسقف مدينة نوكراتيس الذي وقّع على رسالة مجمع أساقفة مصر إلى الإمبراطور لاون، يخبرونه فيها بمصرع *بريتوريوس Pretorius))* الإسكندري. كما ورد توقيعه على مرسوم جنّاديوس القسطنطينيّ ضدّ المتجرين بالمقدّسات. كما وانتدبه تيموثاوس سالوفاشيولوس بطريرك الإسكندرية، لشدة وفائه للمذهب الكاثوليكيّ، إلى البابا سِمْبِلِيقِيُوس (468- 483م)، على قدر ما نستخلص من رسالة سِمْبِلِيقِيُوس (468- 483م)، نفسه إلى أكاكيوس القسطنطيني، حيث يقول: "قد وجّه تيموثاوس الإسكندري مراسلات كنيسة الإسكندرية الرسمية، على يد الأخ والشريك في الأسقفية أشعيا والكاهن نيلوس والشماس مارتيريوس" وذلك قبل سنة 478م[[34]](#footnote-34).

وكذلك من ضمن ألــ 14 أسقفًا الأنبا هارپوكرات أسقف تاوا وهو من ضمن الذين راسلوا الإمبراطور لاون ليخبره بمصرع القدّيس بريتوريوس Pretorius)). ورد توقيع هارپوكرات أسقفتاوا. وهو الذي حُرّف اسمه في توقيعات المرسوم المجمعي الذي أصدره جنّاديوس القسطنطينيّ ضدّ المتجرين بالمقدّسات، وجاء بصيغة أسقف تانا[[35]](#footnote-35).

وأيضًا من ضمن ألـ 14 أسقفًا الأنبا بولس أسقف تانس عيّنه بريتوريوس Pretorius)) البطريرك الإسكندري على أبرشية تانس بدلاً من أبلّونيوس[[36]](#footnote-36)المشاغب مع أصحابه الاثنى عشر ضد مجمع خلقدونيا، عُيّن بولس أسقف تانس، الذي وقّع رسالة مجمع مصر إلى الإمبراطور لاون في شأن مصرع بريتوريوس Pretorius)) نفسه[[37]](#footnote-37).

وكذلك من ضمن ألــ 14 أسقفًا الذين وردت اسماؤهم في الرسالة التي كتبها أساقفة مصر إلى الإمبراطور لاون في شأن مصرع رئيس الأساقفة القدّيس *بريتوريوس Pretorius))* الإسكندري، ورد توقيع: بطرس أسقف سكينا ماندرا[[38]](#footnote-38).

وأيضًا من ضمن ألـــــــــــــ 14 أسقفًا الذي ورد اسم الأنبا پاپياس أسقف أخنامونس وإيليارخييا من ضمن أساقفة مصر الموقعّين على مرسوم جنّاديوس القسطنطيني في شأن المتّجرين بالمقدسات. توقيع: "پاپياس أسقف أخنامونس وإيليارخييا[[39]](#footnote-39).

وكذلك من ضمن ألــــــــــــ 14 أسقفًا الذي ورد اسمماريون أسقف كينوبوليس السفلى ووقّع على رسالة جنّاديوس القسطنطيني المجمعية المتعلقة بالمتجرين بالمقدسات. وهذا يعنى أنّه هو الذي وقّع سنة 458م على رسالة أساقفة مصر إلى الإمبراطور لاون، في شأن مصرع بريتوريوس Pretorius)) الإسكندري[[40]](#footnote-40).

وكذلك من ضمن ألـــــــــ 14 أسقفًا الأنبا بولس أسقف سبنّيتي الذي وقّع المرسوم المجمعي لجنّاديوس الخاص بالمتجرين بالمقدسات[[41]](#footnote-41).

وكذلك من ضمن ألـــــــــ 14 أسقفًا الأنبا أثناسيوس أسقف خوى الذي وقّع على المرسوم المجمعي لجنّاديوس القسطنطينيّ بخصوص المتجرين بالمقدّسات، الأمر الذي يمكّن من تصحيح الترجمة اللاتينية لتوقيعات رسالة مجمع أساقفة مصر إلى الإمبراطور لاون. في شأن مصرع بريتوريوس Pretorius)) الإسكندري، حيث جاء "أثناسيوس أسقف مدينة توي بدلا من خوي. كما ورد اسم أثناسيوس هذا في عنوان الرسالة التي وجّهها البابا لاون في السنة التالية "إلى الأساقفة والإكليريكيين القادمين من مصر إلى القسطنطينية"[[42]](#footnote-42).

وكذلك من ضمن ألـــــــ 14 أسقفًا أن الأنبا ثيوناس أسقف فثهيونثي جاء في رسالة جنّاديوس القسطنطيني المجمعية عن المتّجرين بالمقدسات توقيع"ثيوناس أسقف بوتي" وهذا يعنى أنه لابد من تصحيح التوقيع الوارد بالنص اللاتيني فقط في رسالة أساقفة مصر إلى الإمبراطور لاون في شأن مصرع القديس بريتوريوس Pretorius)) الإسكندري "ثيوناس أسقف مدينة ڤانتي" فيُقرأ "بوتي"[[43]](#footnote-43).

وأيضًا من ضمن 14 أسقفًا الأنبا بطرس أسقف هيفستي وورد بين التوقيعات على مرسوم جنّاديوس القسطنطيني ضد المتّجرين بالمقدسات اسم "بطرس أسقف هيفستي"[[44]](#footnote-44).

 يمكث المرء منزهلاً عندما يرى كيف أنه بسهولة غريبة رفضت أغلبية المسيحيين في مصر وعلى رأسهم الإكليروس والرهبان، تعاليم مجمع خلقدونيا ومالوا إلى التعليم بالطبيعة الواحدة في السيد المسيح. ولكن يلزم أن نمعن النظر جيدًا في أسباب الخلاف. ويمكننا مع الأب M. Jugie (جوجي) أن نرجعها إلى أربعة وهي:

1. الشعور القومي الشديد والحقد على اليوناني الأجنبي المحتل البلاد لأجل ما احتملوه من المشقات من الأباطرة البيزنطيين ولأجل تدخل هؤلاء في المسائل الدينية.
2. سلطة البطريرك السكندري ليس فقط في الروحيات ولكن أيضًا في الزمنيات من أجل أمواله الطائلة.
3. جهل الإكليروس.
4. تفوق عدد الرهبان الذين كان معظمهم جهالاً وإنما كان لهم نفوذ كبير على الشعب وكانوا خاضعين خضوعًا مطلقًا للبطريرك[[45]](#footnote-45).

 ولكن بريتوريوس Pretorius)) البطريرك كان يتصف بالتقوى والتمسك والإيمان القويم، وهو من الرهبان الذين كانوا بالقرب من مدينة الإسكندرية، ومن المحتمل أن يكون هذا الدير مار مينا العجايبي بمريوط وهذا الدير ظل خاضعًا حتى القرن الثامن للملكيين[[46]](#footnote-46). وظل البطريرك الملكي لبعض الوقت جالسًا على كرسي الإسكندرية يتمتع بالسلطة الرسمية[[47]](#footnote-47).

ويقول الأب عمانويل رولان اليسوعي: «فما كان من أمر ديسقوروس إلا أنه بعد قليل عَقَّ الكنيسة الحقيقية وشق عصا الطاعة للحبر الروماني وجاهر ببدعة أوطيخا ناكرًا طبيعتي السيد المسيح مدعيًا أن القائل بهما يناصر البدعة النسطورية الذاهبة إلى القول بأن في السيد المسيح أقنومين فلم يفرق بين الطبيعة والأقنوم. ولم يزل يسعى بنشر بدعته بين المصريين على الرغم مما رشق بالحرم في المجمع المسكوني الخلقدوني فمات في عناده سنة 454م في مدينة جنجرة من آسية الصغري. [...] وقام بعد ديسقوروس بطاركة كان ينتخبهم الإكليروس والشعب فجروا على بدعته ما خلا القليل منهم الذين ارتدوا إلى أمهم الكنيسة الكاثوليكية[[48]](#footnote-48)». ويُخبرنا المونسينيور أنطون الفرغاني الأورشليمي: «على أثر المجمع الخلقدوني(451م) والمجادلات اللاهوتية التي عقبته انقسمت البطريركية الإسكندرية أولاً إلى أرثوذكس وملكيين من جهة، وإلى أوطيخيين أو قبط من جهة أخرى وصار لكل من الفرعين بطريرك. ثم في القرون الحديثة انقسم كل فرع نفسه إلى فرعين: فالأرثوذكس انقسموا إلى الروم وأكثرهم من العنصر اليوناني، وإلى الملكيين أو الروم الكاثوليك ورعاياهم من العنصر العربي. كذلك بطريركية الأقباط صار فيها فرعان: فرع القبط الكاثوليك وفرع القبطة اليعاقبة(المونوفيزيين) وقد يسمون خطأ الأرثوذكس»[[49]](#footnote-49).

ويسرد التاريخ الكنسي عن ديوسقورس أنه هرطوقي على غرار أفتيشيوس الهرطوقي(أوطيخا) ونرى القديس سابا يوصي هرطوقيًا من الحركة المونوفيزية: «أن يقبل مجمع خلقدونيا وأن يتحد بالكنيسة الجامعة بعد أن يلقي الحرم على أفتيشوس وعلى ديسقورس»، ويعتبر ديوسقورس هرطوقيا أيضًا لدي كلّ من القديس يوستنيانوس، والقديس تيموثاوس القسطنطيني، والقديس أنستاسيوس السينائي، والقديس صفرونيوس الأوروشليمي، والقديس نيكيفوروس الأول بطريرك القسطنطينية، والبطريرك فوتيوس. وفي مجمع القسطنطينية العام المنعقد سنة 536م ضمَّ ديوسقوروس إلى أفتيشيوس في إدانة المجمع له. وقد حرمت ديوسقوروس مجامع أخرى عدة – مجمع لاتران المنعقد سنة 649م، والمجمع المسكوني السادس القسطنطيني الثالث(680-681م)، والمجمع المسكوني السابع النيقاوي الثاني 787م[[50]](#footnote-50).

1. **الشهادة الخامسة:**

ويُخبرنا المونسينيور أنطون الفرغاني الأورشليمي: «على أثر المجمع الخلقدوني(451م) والمجادلات اللاهوتية التي عقبته انقسمت البطريركية الإسكندرية أولاً إلى أرثوذكس وملكيين من جهة، وإلى أوطيخيين أو قبط من جهة أخرى وصار لكل من الفرعين بطريرك. ثم في القرون الحديثة انقسم كل فرع نفسه إلى فرعين: فالأرثوذكس انقسموا إلى الروم وأكثرهم من العنصر اليوناني، وإلى الملكيين أو الروم الكاثوليك ورعاياهم من العنصر العربي. كذلك بطريركية الأقباط صار فيها فرعان: فرع القبط الكاثوليك وفرع القبطة اليعاقبة(المونوفيزيين) وقد يسمون خطأ الأرثوذكس»[[51]](#footnote-51).

1. **الشهادة السادسة**

أن الأقباط الخلقدونيين التابعون لروما من القرن الحادي عشر حملوا اسم "كاثوليك" واهتم بهم الفرنسيسكان القاطنون بالقدس، فقد أقام بعضهم بالإسكندرية وبالقاهرة وفي بعض مناطق الصعيد**[[52]](#footnote-52).**

1. **الشهادة السابعة:**

أخذ تيموثاوس الثاني (455- 477م) البطريرك القبطي اليعقوبي ينفي أساقفة الأقباط الكاثوليك[[53]](#footnote-53)من مصر وعلى أثر ذلك نجد الحبر الروماني البابا لاون الكبير قد وضع في القرن الخامس دير القديس إسطفانوس داخل أسوار الفاتيكان بروما تحت تصرف الأقباط الكاثوليك[[54]](#footnote-54)الذين لجئوا إلى روما أثناء الاضطرابات التي اجتاحت مصر عقب مجمع خلقدونية المنعقد عام 451م[[55]](#footnote-55).

1. **الشهادة الثامنة:**

وهكذا تثبّت الانقسام في الكنيسة المصرية بين خلقدونيين(الملكيين)، أي أتباع الملك الذين يقولون بالطبيعتين في السيد المسيح، وغير الخلقدونيين وهم القائلون بطبيعة واحدة في المسيح[[56]](#footnote-56). ومع ذلك كان الأقباط الكاثوليك أقلية صغيرة وهي التي أصبحت حائزة للكنائس[[57]](#footnote-57). ويقول مُحرّر مجلة الضياء: «أن جميع القائلين بالطبيعيتين كانوا يلقبون بالملكيّين، وهم الذين تبعوا المجمع الخلقدوني، ومن الاجحاف والايهام لأنّه لم يقيد الذين تبعوا المجمع الخلقدوني بكونهم من اليونان الذين في الذين في سوريا ومصر وأن الذين تبعوا المجمع الخلقدوني كانوا من شعوب وعناصر وبلاد مختلفة فإذن ليس الملكيون من اليونان فقط»[[58]](#footnote-58).

1. **الشهادة التاسعة:**

إن إيمان الكنيسة الكاثوليكية لا ينقطع من بقاع مصر، هذا الإيمان الذي حمله القديس مرقس الإنجيلي من معلمه القديس بطرس الرسول هامة الرسل. ولكن تخبرنا المؤرخة الإنجليزية بتشر أن بريتوريوس Pretorius)) البطريرك السكندري (والملفت النظر أن هذا البطريرك كان رئيس شمامسة للبطريرك ديسقورس) قام بريتوريوس Pretorius)) بسيامة 14أسقفًا قبطيًّا كاثوليكيًّا[[59]](#footnote-59).

1. **الشهادة العاشرة:**

بعد استشهاد البطريرك  بريتوريوس Pretorius))، تم تعيين تيموثاوس (460 – 483م) بطريركًا كاثوليكيًّا على الكرسي السكندري، وهو راهب من دير كانوب اختاره جميع الأساقفة الأمناء وعددهم 30 أسقفًا لما عرف عنه من التقوى والورع وحب السلام[[60]](#footnote-60)، وصدق الحبر الأعظم قداسة البابا لاون الكبير على رسامته بتاريخ 18 من شهر أغسطس لسنة 460م وقد جاء في نص التصديق ما يلي: «لقد عملتم بموجب القوانين والتقاليد الرسولية بإعلانكم إيانا على يد القس دانيال والشمّاس تيموثاوس بارتقائكم على الكرسي المرقسي[[61]](#footnote-61)»، وقد حضر في رسامته وفد من الأقباط الكاثوليك القاطنين في جنوب الصعيد[[62]](#footnote-62).

1. الشهادة الحادية عشرة:

يكتب الأنبا ساويروس بن المقفع (915- 987م) أُسقف الأشمونيّين في مؤلّفه «كتاب مصباح العقل»، في الباب السادس عشر عنوانه "قولنا في التزويج" وهو يتحدث فيه عن وضع الكهنة والأساقفة من الزواج عند النساطرة والسريان والملكيين واليعاقبة: «أما المصريون (الملكيين واليعاقبة)، فرأوا أن يكون الأسقف بالإسكندرية خاصّة بتولاً لم يتزوج في حال علمانيته. وأما النسطورية والسريان، فرأوا أن لا يكون الأسقف البتة ممن تزوج قبل أسقفيته. أما النوبة، فأمرهم بناء على الرسم الأول»[[63]](#footnote-63) أليست هذه شهادة نستنتج منها أن البطريرك الملكي المصري يجب أن يكون بتولاً لم يتزوج في حال علمانيته، وهذه شهادة أن في ذلك الوقت الكنيسة المصريّة الخلقدونية الملكية (= القبطية الكاثوليكية) مازالت قائمة ببطاركة الكرسي الإسكندري.

وأيضًا يذكر في الباب الحادى والعشرون: "في الفرق بين القبط والملكية" من مؤلفه: "ترتيب الكهنوت": أمّا الفرق بين القبط والملكية فهو يعرض الآتي: الملكيّين لا يصومون أسبوع هرقل، ويستبقون الجسد المقدّس بعد التقديس (بيت القربان) ويستخدم لمن يقترب للموت، الكاهن والأسقف والبطريرك يرتدي ملابس سوداء وهو مكشوف الرأس، والملكيين يدخلوا الهيكل بالأحذية[[64]](#footnote-64).

هذه الاختلافات تُبرز الحضور الحقيقيّ لوجود إيمان كاثوليكي، وأيضًا تشهد بجذور الأقباط الكاثوليك وعاداتهم حتى يومنا هذا لا يصومون صوم هرقل الأسبوع الأول في الزمن الأربعيني ومازلوا إلى يومنا هذا يحتفظون ببيت القربان وغبطة البطريرك والأسقف والكهنة يرتدون الملابس السوداء وهم مكشوفي الرأس.

1. الشهادة الثانية عشرة:

في قوانين البطريرك خريستوذولُّوس (1047- 1077م) يذكر في القانون 26: «من أراد أن يتزوّج بامرأة ملكانيّة، فلا يُسمح له بذلك، إلّا إذا تكلّلا عندنا، بعد أن يُشترط على المرأة أن تتقرّب إلّا عندنا. ولا يعمّدوا أولادهم إلّا عندنا»[[65]](#footnote-65)

وأيضًا في كتاب "الطب الروحاني" - دليل لللاهوت الأدبي والرعوي – المنسوب إلى ميخائيل مطران مليج وأتريب (القرن الــــــــ13) الذي تم ترجمته إلى الأثيوبية يذكر بوضوح: طقوس انضمام الخلقدونيين إلى الكنيسة القبطية في حالة الزواج[[66]](#footnote-66).

يحاول المؤلّف الكشف عن الإجراء، وطقوس قبول الخلقيدونيين والنسطوريين للطقوس القبطية من خلال استكشاف العديد من الكتابات الواقعية وتحرير النص العربي المتأخر، والإصرار على عدم إعادة المعمودية والميرون كما أن هذا الطقس الانضمامي للكنيسة القبطية كانت منتشر في أبرشية أقاليم الوجه القبلي كالأقصر وأخميم وجرجا والمنيا وهذا يدّل على وجود خلقدونيين في جنوب الصعيد.

1. الشهادة الثالثة عشرة:

نجد الكرسي الرسولي في حبرية البابا إنّوقنطيوس الثالث (1198- 1216م) الذي دعا بانعقاد مجمع مسكوني وهو مجمع اللاتران المسكوني الرابع (1215م) وأيضًا دعا بطريرك الإسكندرية الخلقدوني نيقولاوس الأوّل (1210- 1243م). وقد حضر هذا المجمع نحو 440 أسقفًا و800 أبًا، ورئيس دير، وثلاثة بطاركة[[67]](#footnote-67).

1. الشهادة الرابعة عشرة:

فالأقباط الكاثوليك كانوا خاضعين روحيًا للكرسي الرسولي الروماني منذ سنة 1216م[[68]](#footnote-68). ويسطر فرح فرزلي، في مقالة: «مسيحيو المشرق في عهد الفرنجة، الحروب الصليبية من وجهة نظر مشرقية» الآتي: «قبل الحروب الصليبية كان المسيحيون منقسمين بين خلقدونيين وغير خلقدونيين: الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، الكنائس الموالية لروما...»[[69]](#footnote-69)نستلهم من ذلك كان يوجد حضور كاثوليكي في الشرق لا بل كنائس موالية للكرسي الرسولي. ويكتب الكاتب المذكور أيضًا في نفس الكتاب المشار إليه في مقالته المعنونة «الفصل التاسع عشر، المسيحيون في العصور الإسلامية غير العربية، المسيحيون في العصر الأيوبي»: أنه كان يوجد صراع بين الأقباط اليعاقبة والفكر الخلقدوني، حتى جعل مرقس بن قنبر يعتنق المذهب الخلقدوني وذلك في عهد البطريرك مرقس بن زرعة وهذه حجة واضحة لوجود كاثوليك في الديار المصرية[[70]](#footnote-70).

1. الشهادة الخامسة عشرة:

وفي عهد الأنبا كيرلس الثالث (1235- 1243م) قام بطريرك الكنيسة القبطية اليعقوبية برسامة الأنبا باسيليوس (1236- 1260م) أسقفًا لأورشليم فاعتنق الكثلكة بأورشليم علي يد إكليروس اللاتين[[71]](#footnote-71). وذلك في عام 1237م عن يد الأخ فيلبس رئيس دير عبد الأحد فأوكلت إليه رعاية الأقباط الكاثوليك الكائنين في مصر. ويكتب الراهب باسيليوس المقاري: «أنّه انضمّ إليهم وهو كنائس الأقباط والشعب معه. وقد أخذوا توقيعه بأنّه يعتقد بمعتقداتهم، كما انضمّ معه أُسقف الخندق»[[72]](#footnote-72).

1. **الشهادة السادسة عشرة:**

يخبرنا الكاتب محمد عفيفي: بأن الكنيسة القبطية الكاثوليكية ظلت محتفظة بالطقس الإسكندري وارتباطها بكنيسة روما وقرارات المجمع الخلقدوني حتى مجيء الرهبان الفرنسيسكان لمصر ليقوموا برعايتهم كرعية بلا بطريرك[[73]](#footnote-73). وتسرد لنا مجلة معهد الدراسات القبطية عن هذا الحدث الآتي: «وقد استعملت الكنيسة الملكية (الأقباط الكاثوليك) في القطر المصري هذه الثلاثة قداسات المصرية أيضًا بعد الانفصال إلى القرن الثاني عشر»[[74]](#footnote-74). ويسطر الأب لويس شيخو اليسوعي عن هذا الحدث: «ثم انفصل الأقباط الكاثوليك بعد ذلك في القرن الثالث عشر وأبوا الخضوع لبطاركة الإسكندرية لما وجدوا فيهم من الذل والانقياد إلى مطامع كنيسة القسطنطينية لكنهم حفظوا أنافور القديس باسيليوس وأنفوا لم يعودوا إلى ليترجيتهم بعد أن بطل عندهم استعمالها وألفوا ما سواها من الطقوس[[75]](#footnote-75)» وهذا دليل على وجود الأقباط الكاثوليك في هذا القرن.

 ومن هذه الشهادة نستلهم أنهم كانوا يصلون بالثلاثة القداسات. ويذكر جرجس فيلوثاؤس: أن عادة الاشبينية في سر المعمودية والزوّاج دخلت بسبب الملكيين الذين انضموا إلى القبط فلم يهتموا بها ولا اعتبروها لأن لها أحكامًا لم تراعها الكنيسة القبطية لا في التعميد ولا في الزواج[[76]](#footnote-76). ولكن يضيف الأنبا الكسندروس اسكندر: «ولكن هذه الأحداث دفعت بالأقباط الكاثوليك الذين ظلوا متمسكين بالكرسي الرسولي أن يهجروا نهائيا الملكية لكونها أصبحت يونانية[[77]](#footnote-77)»

يُسطّر لنا الدكتور سليم إلياس الآتي: منذ العام 1235م صار الأقباط الكاثوليك يستقبلون بطريقة منظمة الرهبان الفرنسيسكان القادمين من جبل صهيون ويقبلون منهم الأسرار المقدسة. وفي العام 1325م أقام الفرنسيسكان مقرًا لهم في الإسكندرية. ويذكر أحد المؤرخين أن كاهن فرنسيسكاني كان يُقيم في مصر القديمة لتنظيم الرعاية مع الكهنة القليلين الأقباط الذين تمسكوا باتحادهم بروما. وكان يوجد في القاهرة والإسكندرية وبعض قرى أسيوط وأخميم والأقصر عائلات قبطية كاثوليكية منطوية على نفسها، أو مختلطة بالجاليات الأوربية[[78]](#footnote-78).

1. **الشهادة السابعة عشرة:**

في السنة 1253م يكتب الأسعد أبو الفرج هبة الله بن فخر الدولة أبي المفضَّل أسعد بن المؤتمَن أبي إسحق إبراهيم بن أبي السهل جرجس بن أبي البشير بن العسّال في مؤلفه: "مقدِّمات ترجمة الأناجيل الأربعة": «إن القپط فيما تقدّم كانوا طائفتين: فطائفة منهما كانت تُصلّي وتقدّس بالروميّ، والأخرى كانت تُصلّي وتقدّس بالقپطي، وكل طائفة منهما تعرف ما تقوله من روميّ وقپطيّ. ولما ملكت العرب عليهم، اضطرّوا إلى الكلام معهم بلغتهم، فتعلّموها، وتكلّموا بها. مع طول الزمان، غلبت عليهم لغة العرب، فصاروا ما يعرفون ما يُقال في صلاتهم، ولا في قدّاساتهم، لا روميّ، ولا قپطيّ، إلّا نفر منهم قليل العدد. فألجت الضرورة إلى كل طائفة منهما استخرجت كُتب الشريعة من عتيقة وحديثة، وبالنقلة إلى اللغة؛ لكي يفهموا ما هو منصوص في شرعهم. ولما كان الإنجيل أشرف الكتب عندهم، اتّفقت الطائفتان على نقله إلى اللغة العربيّة من اللغة الروميّة؛ لكون ألفاظها متّسعة أكثر من القپطية. فاقتضى الحال أن الذي بيد القپط من الأناجيل العربي مستخرجة من الرومي»[[79]](#footnote-79)

1. **الشهادة الثامنة عشرة**

وفي سنة1320م قدم الآباء الرهبان الفرنسيسكان إلى مصر وفي أيام الصيام كانوا يعظون الشعب وسنة 1325م شيد لهم دير في مدينة الإسكندرية[[80]](#footnote-80). يخبرنا شهاب الدين أحمد بن علي القلقشندي، «صبح الأعشى في صناعة الأنس»، «إن تاريخ القرون الماضية ينبئنا بالعلاقة الودية والمراسلات التي جرت بين الأحبار الرومانيين وملوك مصر. مما ذكر في تاريخ سنة 1324م أن الحبر الروماني البابا يوحنا الثاني والعشرون(1316-1334م) أوفد إلى الملك الناصر محمد وفدًا خصوصيًا. وهذا الحبر الروماني يخضع له بطريكا الإسكندرية وأنطاكيا؟ أما بطريرك الأقباط اليعاقبة لا يخضع للحبر الروماني». ونستلهم من ذلك أن الكرسي الرسولي كان يهتم اهتماما كبيرًا بالابنة البكر له أي الكنيسة القبطية الكاثوليكية.

1. **الشهادة التاسعة عشرة:**

في كتاب السنكسار للعالِم الفرنسي لرينيه باسيه وهي الترجمة الفرنسية المشهورة للسنكسار القبطي بدءًا من سنة 1904م، ونشرها عل التتابع في مجموعة كتابات "كتابات الآباء الشّرقيين"، تحت العنوان التّالي: "السنكسار العربي اليعقوبي"، النّص العربي مع الترجمة (إلى الفرنسية) والتعليق عليه، طبقًا للأعداد التّالية من المجموعة:

René Basset, *Le synaxaire arabe jacobite*, (Rédaction cope), Texte arabe publié traduit et annoté, in *Patrologia orientalis* (*PO*), I, 3 (p. 215-379) ; III, 3(p.243-545) ; XI, 5 (p.505-859) ; XVII, 2 (p. 185-424) ; XVII, 3 (p.525-782).

 وقد اكتمل هذا العمل، في سنة 1929م، بعد موت المحرّر، وذلك عن ثلاثة مخطوطات بالمكتبة الأهلية بباريس. وتحت يوم 10: «والعادة الجارية في البيعة القبطية، انه متي اتفق يوم البرمون في يوم واحد السبوت، اعنى السبت أو الأحد، فأنهم يصومون يوم الجمعة الذي قبله إلى المساء، ويقضوه عنه كما تقدم ثم يقومون قبل نصف الليل، فيصلون على الماء ويغطسون فيه من شاء أن يغطس أو يتبارك منه. والسبب قيامهم نصف الليل خشية من ان يفطروا الأطفال بالماء. وليقدسوا أويخرجوا باكراً كما رسم لهم أن يكون القداس باكراً. واما طائفة الملكية، فانهم متى اتفق البرمون فى احد يومى السبت والاحد فانهم يصومون يوم الجمعة الذى قبله الا إلى التاسعة فقط كالعادة و فى هذان اليومان يتقربون فيهما كالعادة فى ايام الفطر و ما يناهزها يفطرون على البركة و الماء ان ارادوا ثم يلازم الكهنة البيعة و يتلون فيها السواعى ويقرأون فيها النبوات المختصة للعيد و يصلون على الماء فى آخر النهار الذى هو اليوم العاشر من طوبة»[[81]](#footnote-81)

1. **الشهادة العشرون:**

يشهد مخطوط رقم 4951 المحفوظ في المتحف البريطاني في لندن وهو عبارة عن 69 صفحة بحجم 50. 16× 50. 12 سنتيمترًا، ويعود تاريخه لسنة 1510ميلادية يسرد لنا طقوس للأقباط الكاثوليك في هذا القرن ويحوي هذا المخطوط: رتبة لتدشين كنيسة جديدة وتدشين المذبح والهيكل، طقوس السيامات الكهنوتية، ليترجية النيل أو رتبة تبريك نهر النيل وهي كانت تُقام في يوم الأحد قبل عيد العنصرة المجيدة، وطقوس سيامات أخرى. ونستشف من هذه الطقوس السكندرية الأصل هي كاثوليكية وهذه حجة واضحة للأقباط الكاثوليك أنهم كانوا يمارسون طقوسهم وسياماتهم ويُعتبر من تأريخ هذا المخطوط 1510م أيّ بعد 4 سنوات يهتم الكرسي الرسولي بطباعة أوّل كتاب طقسيّ للكنيسة القبطية الكاثوليكية هو «صلوات السواعي جسب طقس كنيسة الإسكندرية»، الذي طُبع في روما في السنة 1514م كما أشرنا لهذا الكتاب الطقسي سابقًا. وفي هذه الفترة طبقت الدولة العثمانية في مصر، كما في سائر أنحاء البلاد، "نظام الملّة"، تراجع الأقباط، بمقتضاه، الذين كان ليس لهم أي دور اداري أو مالي، كطائفة دينية أو "ملّة" أمام تطور وتوسع طوائف أخرى أو "ملل" كاليهودية، والكاثوليكية التي تعاملت مع مفهوم "الملّة" على أنّها أقلية، يشكل يخدم أهداف التوسع الأوربي في السلطنة العثمانية، ذلك منذ أواخر القرن السابع عشر، ومع ما يُعرف بالمسألة الشرقية. ذلك أنّ الأقباط لم يتعاملوا مع نظام الملّة بهذين المفهوم والمدلول السياسيين.[[82]](#footnote-82).

1. **الشهادة الثانية والعشرون:**

أوّل كتاب طقسيّ يُطبع للكنيسة القبطية الكاثوليكية هو: «كتاب صلاة السواعي» (أيّ الأجبيّة)، وقد طُبع في نهار يوم الثلاثاء الموافق 12 من شهر سبتمبر لسنة 1514م (في يوم 2 توت 1230 للشهداء) وعليه ختم المعلم غريغوريوس بن جرجس من مدينة البندقية في عهد البابا لاون العاشر (1513- 1521م) وصفحات هذه الأجبيّة في 242 ورقة، طُبعت في المطبعة العربيّة الذي سعى لإنشائها البابا يوليوس الثاني (1503- 1513م) في أوائل القرن السادس عشر والذي وكّل أمرها إلى الطبّاع غريغوريوس جرجس البندقيّ. ومنها نسخة في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم 180 لاهوت. وهذه حجة للذين يسطّرون أو يدرسون أن الأقباط الكاثوليك دخلاء مع مجيء الحملة الفرنسية. يا ترى هذه الأجبية طُبعت لمن؟ ومَن يصلى بها؟ أليس هذه حقيقة وحجة مثل الشمس تثبت وجود أقباط كاثوليك قبل مجيء الحملة الفرنسية! إذًا طُبعت هذه الأجبية للأقباط الكاثوليك ليتلوا بها الصلوات اليوميّة.

1. **الشهادة الثانية والعشرون:**

**أوّل فرمان عثمانيّ صادر للكنيسة القبطية الكاثوليكية بتاريخ 28 من شهر مايو لسنة 1618م**[[83]](#footnote-83).

1. **الثالثة والعشرون:**

ظهر كاهن قبطيّ كاثوليكي يدعى يوحنّا تادرس قام بطباعة كتاب «الاقتداء بالمسيح» طبع في مطبعة البروبغندة بروما في سنة 1734م، وفي دير القديس الأنبا أنطونيوس الكبير في البحر الأحمر يوجد مخطوط «الاقتداء بالمسيح لتوما الكمبيسي»، ويحمل رقم 309 لاهوت، مقاس25×17، وقد سطر في أول صفحة منه: «المهتم بالمخطوط هو القس يوحنا بن تادرس القبطي الكاثوليكي في 1 برمودة سنة 1451 الموافق سنة 1734»، وقد وجد في مكتبة القمص بشاي المسعودي، نسخه منه وقد تحمل رقم 281 لاهوت، بنفس الدير المذكور وقد وهبه هذا القس القبطي الكاثوليكي لهذا القمص، وقد نسخه إسطفانوس بولس السقر الأنطوني، ويحمل رقم 295 لاهوت، بنفس الدير المذكور. وأيضًا ذات المخطوط المذكور تحت رقم 281 وقد نسخه يعقوب غبور جرجس صليب عبد أنبا أنطونيوس وهذا ما جاء في ص 229، والمهتم بالمخطوط: القس يوحنا بن تادرس القبطي الكاثوليكي في برمودة سنة 1451 ش، ملك القمص بشاي المسعودي بعد أن وهبه إياه القس يوحنا الديري ص 225، ص 2، وقد سطّر في ص 229 نقله من اللاتيني إلى العربي الراهب سلستينوس الكرمليتاني الحافي، المخطوط خطين مختلفين، عدد الأوراق: 229+ 3 بدون كتابة. أليس هذا دليل واضح وشهادة تاريخية كبيرة عن وجود أقباط كاثوليك قبل ظهور الأنبا روفائيل الطوخي.

**الأب إسطفانوس دانيال جرجس**

**راعي كنيسة مار مرقس الرسول للأقباط الكاثوليك بالجلاوية - ساقلتة**

1. راجع، بردية تحمل رقم 26/A، مساحتها 7و17سم × 2و18سم مكتوبة باللغتين اليونانية والعربية، بدار الوثائق والكتب القومية - رملة بولاق- كورنيش النيل - القاهرة [↑](#footnote-ref-1)
2. راجع، الميكروفيلم رقم 48171، ***«المصباح اللامع في ترجمة المجامع»،*** مخطوط 463 لاهوت، بدار الوثائق والكتب القومية - رملة بولاق- كورنيش النيل – القاهرة. [↑](#footnote-ref-2)
3. راجع، الميكروفيلم رقم 46657، **«*أخبار المجامع»،*** مخطوط 222 لاهوت، بدار الوثائق والكتب القومية - رملة بولاق- كورنيش النيل – القاهرة. [↑](#footnote-ref-3)
4. راجع، المخطوط الفاتيكاني اليوناني رقم 2282(1207). [↑](#footnote-ref-4)
5. راجع، الميكروفيلم رقم 41562، أبى محمد عبد الله بن القاضي، ***«شروط النصارى»،*** مخطوط 4313تاريخ، بدار الوثائق والكتب القومية - رملة بولاق- كورنيش النيل – القاهرة. [↑](#footnote-ref-5)
6. راجع، مخطوط في المكتبة الأهلية بباريس رقم 200-201. [↑](#footnote-ref-6)
7. راجع، أستريون أرجيريو، ***«المسيحيون في العصر العثماني الأول، المسيحية عبر تاريخها في المشرق»،*** مجلس كنائس الشرق الأوسط، بيروت، 2001، ص623. [↑](#footnote-ref-7)
8. راجع، جريدة الوقائع مصرية، الصادرة بتاريخ يوم الأربعاء الموافق 15رمضان 1245هجرية (1828). [↑](#footnote-ref-8)
9. راجع، ادوارد ويكن، ***أقلية معزولة،*** ترجمة، القاهرة، 1999، ص27. [↑](#footnote-ref-9)
10. راجع، فاطمة مصطفى عامر(دكتورة)، ***تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي،*** الجزء الثاني، القاهرة، 2000، ص307. [↑](#footnote-ref-10)
11. راجع، الكسندروس(المطران)، ***تاريخ الكنيسة المسيحية****،* طرابلس، لبنان، 1964، ص276. [↑](#footnote-ref-11)
12. راجع، جورج فيليب الفغالي، ***موسوعة الحضارة المسيحية،*** المجلّد العشرون= الحضارة القبطية (60- 2009م)، دار نوبليس، بيروت، 2010، ص11. [↑](#footnote-ref-12)
13. راجع، ***«3/ج الطوائف والجاليات الأجنبية، الكود الأرشيفي 008192- 0075»،*** رقم المحفظة 4، الوثائق 8، بدار الوثائق والكتب القومية - رملة بولاق- كورنيش النيل – القاهرة. [↑](#footnote-ref-13)
14. راجع، **«*3/د مجلس الوزراء، الطوائف والجاليات الأجنبية»،***المجموعة 155، الكود الأرشيفي 008257- 0075، بدار الوثائق والكتب القومية - رملة بولاق- كورنيش النيل – القاهرة. [↑](#footnote-ref-14)
15. راجع، لوسيت ﭬالنسي، ***الهروب إلى مصر رحلة العائلة المقدسة،*** ترجمة، للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة،2007، ص123. [↑](#footnote-ref-15)
16. راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***الشرق المسيحي مقسوما إلى أربع بطريركيات فيه وصف الكنائس والبطاركة وسائر أحبار الشرق،*** المجلد الثاني، باريس، المطابع الملكية، 1740، ص 513- 576. [↑](#footnote-ref-16)
17. # راجع Silvia ACERBI**، UN APPENDIX SULL EPISCOPATO ORIENTALE NELLAPRIMA META DEL V SECOLO، UNIVERSIDAD** DE CANTABRIA، FACULTAD DE FILOSOFIA Y LETRAS. P. 51- 55.

 [↑](#footnote-ref-17)
18. راجع، صلاح الدين محمد نوار(الدكتور)، ***قراءة جديدة في الفتح الإسلامي لمصر وموقف الأقباط واليهود منه،*** الإسكندرية، 2005، ص9 [↑](#footnote-ref-18)
19. راجع، ملاك حنا(الأب)، ***لمحات تاريخية عن طائفة الأقباط الكاثوليك، الدليل الطائفي والتقويم السنوي لكنيسة الإسكندرية،*** القاهرة، 1957، ص88و89. [↑](#footnote-ref-19)
20. #  جاء مع ديسقوروس البطريرك الإسكندري إلى مجمع خلقدونيا فعارضه دفاعًا عن الإيمان الكاثوليكي (راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***).

 [↑](#footnote-ref-20)
21. # راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق.***

 [↑](#footnote-ref-21)
22. # انظر ليبيراتوس الفصل 14 من الموجز، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***.

 [↑](#footnote-ref-22)
23. # طالع ذلك موجز ليبيراتوس، الفصل 14، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***.

 [↑](#footnote-ref-23)
24. # وكذلك في موجز ليبراتوس، الفصل 14، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***.

 [↑](#footnote-ref-24)
25. # راجع، رشدي واصف بهمان دوس، ***تاريخ الكنيسة القبطية فيما بعد مجمع خلقدونيا 451م إلى الفتح العربي لمصر 641م،*** القاهرة، 1997، ص6.

 [↑](#footnote-ref-25)
26. # راجع، محمود محمد الحويرين(دكتور)، ***مصر في العصور الوسطي، من العصر المسيحي حتى الفتح العثماني****،* القاهرة، 22002، ص39.

 [↑](#footnote-ref-26)
27. # راجع، الراهب البراموسي، ***حسن السلوك في تاريخ البطاركة والملوك،*** القاهرة، 1613 للشهداء الأطهار (1897 ميلادية)، ص159.

 [↑](#footnote-ref-27)
28. # جاء في سيرة الأنبا يانواريوس أسقف ليونتوبوليس حضر مجمع خلقدونيا، حيث رفض مع غيره من أساقفة مصر التوقيع على إدانة ديسقوروس، وقدم في الجلسة الرابعة صيغة الإيمان الكاذبة موقعًا عليها (راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق).***

 [↑](#footnote-ref-28)
29. # راجع، استفانوس قوميطا(المطران)، ***الدرة النفيسة في شرح حال الكنيسة،*** أورشليم، 1867، ص129.

 [↑](#footnote-ref-29)
30. # راجع، أسد رستم(الدكتور)، ***كنيسة مدينة الله أنطاكية العظمي،*** مجموعة الدكتور أسد رستم=20، الجزء الأول، منشورات المكتبة البولسية، لبنان، 1988، ص348.

 [↑](#footnote-ref-30)
31. # راجع، إغناطيوس برزي(الأنبا)، ***سقوط الحجة أمام الصخرة البطرسية****،* القاهرة، 1896، ص17.

 [↑](#footnote-ref-31)
32. # إيديث لويزا فلوير بوتشر، ***تاريخ الأمة القبطية،*** الجزء الأول، ترجمة إسكندر تادرس، الطبعة الثانية، 2018، ص409.

 [↑](#footnote-ref-32)
33. #  راجع، إيديث لويزا فلوير بوتشر، ***تاريخ الأمة القبطية وكنيستها،*** الجزء الأول، الطبعة الثانية، ترجمة إسكندر تادرس، القاهرة، 2018، 416.

 [↑](#footnote-ref-33)
34. راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***. [↑](#footnote-ref-34)
35. راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***. [↑](#footnote-ref-35)
36. حضر هذا الأسقف مجمع أفسس الثاني الباطل ووقّع مراسيمه المرفوضة "أبلّونيوس أسقف تانس"، ثم عاد إلى مجمع خلقدونيا ووقّع على صيغة الإيمان الوهمية، وقدمها مع أصحابه إلى الآباء ورفض الموافقة على الصيغة الكاثوليكية وعلى رسالة البابا لاون إلى فلاڤيانوس، وعلى الإدلاء بصوته في الحكم بإدانة ديوسقوروس (راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***). [↑](#footnote-ref-36)
37. راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***. [↑](#footnote-ref-37)
38. راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***. [↑](#footnote-ref-38)
39. راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***. [↑](#footnote-ref-39)
40. راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***. [↑](#footnote-ref-40)
41. راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***. [↑](#footnote-ref-41)
42. راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***. [↑](#footnote-ref-42)
43. راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***. [↑](#footnote-ref-43)
44. راجع، ميخائيل لكيان(الأب)، ***المرجع السابق***. [↑](#footnote-ref-44)
45. راجع، أندراوس غطاس(الأنبا)، ***«دراسات في تاريخ طائفة الأقباط الكاثوليك: مآسي الانشقاق ومساعي الاتحاد»*،** مجلة صديق الكاهن (4)، ديسمبر 1971، القاهرة، ص69. [↑](#footnote-ref-45)
46. # راجع، هاني صادق، ***الأقباط في القرن الثامن الميلادي****،* القاهرة، 2005، ص 96.

 [↑](#footnote-ref-46)
47. # راجع، عبد اللطيف المناوي، ***الأقباط الكنيسة أم الوطن****،* القاهرة، 2007، ص22

 [↑](#footnote-ref-47)
48. # راجع، عمانويل رولان اليسوعي(الأب)، ***«نظر عام في أحوال الكنيسة القبطية غير الكاثوليكية»،*** مجلة المشرق (1: 24)، كانون الثاني، 1926، ص51و52.

 [↑](#footnote-ref-48)
49. #  راجع، أنطون الفرغاني الأورشليمي(المونسينيور)، ***المجمل في تاريخ الكنيسة،*** الطبعة الرابعة، القدس، 1954***،*** ص162.

 [↑](#footnote-ref-49)
50. راجع، جان كلود لارشيه، ***«المرجع السابق»،*** ص68-70. [↑](#footnote-ref-50)
51. #  راجع، أنطون الفرغاني الأورشليمي(المونسينيور)، ***المرجع السابق،*** ص162.

 [↑](#footnote-ref-51)
52. راجع، أرنست سمعان(الأب)، «الطوائف المسيحية في مصر»، مجلة صديق الكاهن (4: 19)، أكتوبر 1979، القاهرة، ص165 [↑](#footnote-ref-52)
53. # راجع، جراسيموس مسرّة(المطران)، ***تاريخ الانشقاق بين الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية دراسة للعلاقات والصراع بين الكنيستين من القرن الأول إلى اليوم،*** سلسلة المسيحية في الشرق =16، لبنان، 2010***،*** 289.

 [↑](#footnote-ref-53)
54. # راجع، ***«الآثار الشرقية في رومية»،*** مجلة الكنيسة الكاثوليكية (19: 2)، 15 تشرين الأول 1889، بيروت، ص606.

 [↑](#footnote-ref-54)
55. لمن يريد أن يتحقق من ذلك راجع، ميشيل يتيم (المطران)، إغناطيوس ديك (الأرشمندريت)، ***تاريخ الكنيسة الشرقية،*** لبنان، 41994، ص 351 – 352، وراجع أيضًا جورج رحمه الأنطوني (الأب)، المسيحيّة ملحمة آلام وبطولة وقداسة مقدّمة عامّة للموسوعة، موسوعة عظماء المسيحيّة في التاريخ =1، بيروت، 1992، ص210و 211، راجع أيضا، عبد المسيح دانيال جرجس، ***«نص رسالة من أساقفة الأقباط الكاثوليك إلي الملك لاون الكبير لها أكثر من 15 قرن تنشر لأول مرة»،*** جريدة حامل الرسالة، (2521: 29)، الصادرة يوم الأحد الموافق 22 أبريل – نيسان، 2007، القاهرة، ص2، راجع أيضا، عبد المسيح دانيال، «***سلسلة بطاركة وأساقفة الكرسي السكندري للأقباط الكاثوليك»،*** مجلة الصلاح (77)، يوليو 2006، القاهرة، ص 144 – 147. [↑](#footnote-ref-55)
56. راجع، مجموعة من المؤلفين، ***دليل إلى قراءة تاريخ الكنيسة، المجلد الثاني: الكنائس الشرقية الكاثوليكية،*** بيروت، 1997، ص162. [↑](#footnote-ref-56)
57. راجع، س. هـ. ليدر، ***أبناء الفراعنة المحدثون دراسة لأخلاق أقباط مصر وعاداتهم*،** دار الشروق، القاهرة، 22009، ص261. [↑](#footnote-ref-57)
58. راجع، ***أصل الروم الملكيّين،*** مجلة الضياء، الجزء التاسع، الصادر بتاريخ 15 من شهر يناير لسنة 1902م، القاهرة، ص275- 278. [↑](#footnote-ref-58)
59. راجع، إيديث لويزا فلوير بوتشر، ***تاريخ الأمة القبطية وكنيستها،*** المجلد الثاني، تعريب، القاهرة، 1901، ص60. [↑](#footnote-ref-59)
60. راجع، الكسندروس إسكندر (الأنبا)، ***تاريخ الكنيسة القبطية،*** الجزء الأول، القاهرة، 1961، ص129. [↑](#footnote-ref-60)
61. راجع، إغناطيوس برزي(الأنبا)، ***سقوط الحجة أمام الصخرة البطرسية،*** القاهرة، 1896، ص17. [↑](#footnote-ref-61)
62. راجع، فوزي المصري، ***«تاريخ الكنائس الشرقية: كنيسة الأقباط الكاثوليك=8»،*** مجلة الصلاح (28)، سبتمبر وأكتوبر، 1957، القاهرة، ص324. [↑](#footnote-ref-62)
63. راجع، ساويرس بن المقفع، كتاب مصباح العقل، تقديم وتحقيق الأب سمير خليل اليسوعي، التراث العربي المسيحي = 1، القاهرة، 1978، ص92- 95. [↑](#footnote-ref-63)
64. راجع، ساويروس بن المقفع(الأنبا)، ترتيب الكهنوت، دراسات شرقية مسيحية في الكنيسة المصرية، مؤلفات المركز الفرنسيسكاني للدراسات الشرقية المسيحية، القاهرة، 1955، ص50-59. [↑](#footnote-ref-64)
65. راجع، أثناسيوس المقاري(القس)، ***قوانين بطاركة الكنيسة القبطية في العصور الوسطي***، مصادر طقوس الكنيسة 14/1، القاهرة، 2010، ص40. [↑](#footnote-ref-65)
66. راجع، صموئيل(الأنبا)، الطب الروحي قوانين مختصرة مما رتبه الآباء، القاهرة، 1999، ص99- 104. [↑](#footnote-ref-66)
67. Ad liberandam', in Giuseppe Alberigo et al. (eds.), Conciliorum oecumenicorum decrela (Bologna, 1962), pp. 243-47, Quia maior', in Georgine Tangl, Studien zum Register Innocenz' 11/ (Weimar, 1929), pp. 88-97; `Vineam domini, in PL, 216, no. 30 pp. 823D-827B [↑](#footnote-ref-67)
68. راجع، وليم سيدهم اليسوعي (الأب)، كتاب ***الأقباط والقومية العربية لمؤلفه أبي سيف يوسف،*** مجلة المشرق، بيروت، تموز- كانون الأول، 1994، ص504. [↑](#footnote-ref-68)
69. راجع فرح فرزلي، «***مسيحيو المشرق في عهد الفرنجة الحروب الصليبية من وجهة نظر مشرقية»،*** المسيحية عبر تاريخها في المشرق، مجلس كنائس الشرق الأوسط، بيروت، 2001، ص574. [↑](#footnote-ref-69)
70. راجع، فرح فرزلي، **«*الفصل التاسع عشر، المسيحيون في العصور الإسلامية غير العربية = المسيحيون في العصر الأيوبي»،*** المسيحية *عبر تاريخها في المشرق*، مجلس كنائس الشرق الأوسط، بيروت، 2001، ص585. [↑](#footnote-ref-70)
71. # راجع، بتشر، ***المرجع السابق،*** ص198- 199.

 [↑](#footnote-ref-71)
72. راجع، باسيليوس المقاري(الراهب)، ***تاريخ الكنيسة القبطية، الجزء الثالث: من القرن الحادي عشر إلى القرن السابع عشر،*** القاهرة، 2018، ص126. [↑](#footnote-ref-72)
73. # لمن يهمه الأمر راجع محمد عفيفي وآخرون، ***تاريخ الكنيسة المصرية****،* القاهرة، 1994، ص 86-87.

 [↑](#footnote-ref-73)
74. # راجع، ***«مجلة معهد الدراسات القبطية»،*** القاهرة، 1958، ص58.

 [↑](#footnote-ref-74)
75. #  راجع، لويس شيخو اليسوعي(الأب)، ***«نبذة في الليترجية القبطية الحديثة والقديمة»،***مجلة المشرق (18: 2)، 15 أيلول 1899، بيروت، ص818و 819.

 [↑](#footnote-ref-75)
76. # راجع جرجس فيلوثاؤس، ***الأعمال الرئيسية في الآداب الكنسيّة***، تأليف مؤتمن الدولة أبي اسحق إبراهيم بن أبي سهل جرجس ابن أبي البشري يوحنّا الكاتب المصري في القرن الثالث عشر، القدّاس= الكتاب الثاني، القاهرة، 1942، ص9.

 [↑](#footnote-ref-76)
77. #  راجع، الكسندروس اسكندر (الأنبا)، ***تاريخ الكنيسة القبطية****،* الجزء الثاني، ص51.

 [↑](#footnote-ref-77)
78. راجع، سليم إلياس(الدكتور)، الكنيسة القبطية، الموسوعة الكبرى للمذاهب والفرق والأديان=6، بيروت، 2009، ص 261 [↑](#footnote-ref-78)
79. Studia Orientalia Christiana Collectanea. Al-As’ ad Ibn al- ‘Assal, Introduzioni alla traduzione déi quattro Vangeli, (Off print from SOC- Collectanea 39, 2006, p. 47-120) Edited and Teansaleted by A. Wadi. The Franciscan Centre for Christian Oriental Studies, Co-editor, Franciscan Printing Press, Cairo- Jerusalem: 2006.P 97. [↑](#footnote-ref-79)
80. راجع، فرتوناتو الفرنسيسكاني (الأب)، ***المرجع السابق****،* ص71. [↑](#footnote-ref-80)
81. راجع صموئيل(الأنبا)، ***السنكسار القبطي اليعقوبي لرينيه پاسيه،*** الجزء الثاني (كيهك – طوبه- أمشير)، القاهرة، 1999، ص149و 150. [↑](#footnote-ref-81)
82. # راجع، جورج فيليب الفغالي، ***موسوعة الحضارة المسيحية، المجلّد العشرون= الحضارة القبطية (60- 2009م)،*** دار نوبليس، بيروت، 2010، ص156.

 [↑](#footnote-ref-82)
83. # Firmans Ottomans Tome Première 1521-1644, Sauveur. S, Transalators ,M. Joseph Hussein , Fr. Felix Siad, Fr. Noel Gossolin : Franciscan Printing Press , Jerusalem Palestine , 1934.

 [↑](#footnote-ref-83)